محاولات في درس جبران

الجوهر الفرد

في ادب جبران خليل جبران

بقلم امين خالد

٤

الصلوة واللذة

ولنتوجّه الى وعظه عن الصلاة واللذة انتباهاً خاصاً ، لانَّ هذين الموضوعين ، بعد المحبة ، هما اللذان يستغرقان اهتماماً وافراً بالنسبة الى باقي الابحاث.

الصلوة الجبرانية

ولنذكر انه يوجّه حديثه عن الصلاة الى الكاهنة ، كأن المرأة هي الجديرة بالصلاة دون غيرها . واماً حديثه عن اللذة فوجه الى الناسك ، كأنَّ الناسك المتدّين حريٌ بمعرفة ضروب اللذة عنوةً عن الناس اجمعين . قال[1] :

« ثم قالت له الكاهنة ، هات حدثنا عن الصلاة.
فأجاب وقال :
انك تصلين في ضيقتك وفي حاجتك.
ولكن حبذا لو انك تصلين في كمال فرحك ووفرة خيراتك.
وهل الصلاة غير انباع ذاتك في الاثير الحيّ ؟ »

النبيُ الجبرانيُ لا يفهم معنى صلاة الخاشعين المتضرّعين الـذين يصلون في الاوقات العصيبة والضيق والحاجة ، وملء قلوبهم الرجاء والايمان بقدرة الخالق الرازق الرؤوف الرحيم . انما يُريد الصلاة في « كمال الفرح ووفرة الخيرات »

---

(١) جميع مقاطع فصل الصلاة مأخوذة من « النبي » ، ص ٦٨–٧٠.

عندما تكون ذات المصلي متسمة في الاثير الحي ، اي عندما يقضي على كآبة وتقطيب وجه الزاهد تشامخ الانسان الطروب وتساميه للقبض على عنق الانبساط الكلي .

هل يحتقر جبران صلاة الضعيف العاجز ليحترم صلاة الفرح المثري ، لانه يريد ان يُذكّر المثري بواجب الشكر او لانه يخاف طغيان المتعالي ليخفف من غلوائه ويبدل سكرة الفرح والترف بفكرة الشكر والخشوع ؟

كلا هو يريد احتكار الفرح وابعاد كل ما من شأنه ان يعكر صفوه . ويتابع :

« فاذا كنتِ تتوقين الى ان تسكبي كاس ظلمتك في الفضاء فانك ولا شك تفرحين ايضاً في ان تسكبي فيه فجر فؤادك .

واذا كنتِ لا تستطيعين ان تكفي عن البكاء عندما تدعوكِ نفسك الى الصلاة ، فالاجدرُ بنفسك ان تنخسك بمنخس حادّ مرةً بعد مرة ، على رغم الدموع المتساقطة على وجنتيكِ ، لكي تأتي الى الصلاة فرحةً باسمة . . . »

اترون في هذا غير قنبلة هائلةٍ من معدّات الحرب في القرن العشرين الضاحك، في بلاد البشاشة والاستخفاف، لتطير اركان الروحية والصوفية الاصلية المقطّبة الحواجب ، واستبدالها بعقيدة دنيويّةٍ لا تذكر العبادة والصلاة الا في « كمال الفرح ووفرة الخيرات » ؟

ايكون بعد الآن عجبٌ او غرابةٌ اذا نال « النبيُّ » الجبراني مكانة سامية في بلاد السينما والتشارلستون ، وارض المناجم والمعادن والقطن والسيارات وناطحات السحاب ، فاعتبروه سفراً مقدساً ليحلّ محلّ الانجيل في الكنائس والنوادي ، ما دام هو يُطرىْ المحافظة على « كمال الفرح ووفرة الخيرات » ويحرّض على نخس النفس بمنخس حاد مرةً بعد مرة اذا هي لم تتمالك عن البكاء وقت الصلاة . وهل لدى « النبي » مناخس كافية يوزّعها على القوم ايام خميس الآلام والجمعة الحزينة وسبت النور ؟

اجل ! هناك ، اي في « كمال الفرح ووفرة الخيرات» اي على ذروة الانشراح والمنى حيث يحبّذ الصلاة ، يقول « النبي » :

» واذا صلّيتِ فانتِ ترتفعين بروحكِ لكي تجتمعي في تلـك الساعة بارواح المصلين ، الذين لا تستطيعين ان تجتمعي جم بغير الصلاة .

لذلك فلتكن زيارتك لذلك الهيكل غير المنظور مدعاة للهيام السماوي ولشركته الروحية السعيدة .

لانكِ اذا دخلتِ الهيكل، ولا غاية لكِ سوى السؤال، فانكِ لن تنالي شيئاً .

واذا دخلتِ الهيكل لكي تظهري وفرة اتضاعكِ وخشوعكِ فانكِ لن تجدي رفعة :

بل ، لو جئتِ الهيكل وانتِ ترجين ان تلتمسي خيرًا لغيرك من الناس فانكِ لن تجابي الى سؤالك .

لانه يكفيكِ ان تدخلي الهيكل من غير ان يراكِ احد . «

يقولون ان بمثل هذا صوفيّة مثقّفــة . ولكن اليس في قولــه « انك اذا دخلت الهيكل ولا غاية لك سوى الـسؤال فانك لن تنالي شيئاً » نسف لعقيدة « الاتكال على الله » ، وتحذير من سؤاله ، وجحود لمنه وكرمه الـذي يعتمد عليه الغزالي ، شيخ الصوفية ، وسائر الاتباع من دراويش العرب وفقراء الهند ؟

او ليس في قوله « وان دخلتِ الهيكل لكي تظهري وفرة اتضـاعك وخشوعك فانك لن تجدي رفعة » رفض باتّ لسجـايا التقوى واذلال النفس ، وحض ظاهر على ابهة الصالون وفخفخة المرقص ؟

او ليس في قوله : « بل ، لو جئت الهيكل وانتِ ترجين ان تلتمسي خيرًا لغيرك من الناس فانكِ لن تجابي الى سؤالك » تحريم قطعي لمحبـة القريب ، ويأس تام من خلاص الخطأة ، وقنوط من الاحسـان الى الاخوة في الانسانية ؟

فما دامت صلاة النبي الجبراني لا تشتمل لا على الرجاء ، ولا على التقوى ، ولا على محبة البشر ، ماذا تتضمن اذن هذه الصلاة الغريبة ؟

يجيبنا « النبي » :

« لا استطيع ان اعلمك الصلاة بالالفاظ .

لان الله لا يصغي الى كلماتك ما لم يضعها تعالى اسمه على شفتيك وينطق بها بلسانك .

ولا اقدر ان اعلمكِ صلاة البحار والجبال والاحراج .

بيد انك ، وانت ابنة الجبال والاحراج والبحار ،

تستطيعين ان تجدي هذه الصلاة محفورةً على صفحات قلبك .

فاذا اصغيتِ في سكينة الليل سمعتِ الجبال والبحار والاحراج تصلي بهدوء وخشوع :

« ربنا والهنا ، يا ذاتنا المجنحة ،

انا بارادتك نريد ،
وبرغبتك نرغب ونشتهي ،
بقدرتك تحوّل لياليناً ، وهي لك ، الى ايام هي لك ايضاً ؛
انا لا نستطيع ان نلتمس منك حاجة ،
لانك تعرف حاجاتنا قبل ان تولد في اعماقنا .
انت حاجتنا : وكلما زدتنا من ذاتك زدتنا من كل شيء . »

هذه هي صلاة النبي التي استطاع ان ينقلها عن لسان بنات الطبيعة « البحار والجبال والاحراج »

فلنقابل بينها وبين الصلاة التي رواها الكتاب المقدّس على لسان السيد المسيح ، ولا يزال يردّدها المؤمنون في كل يوم عشرات المرات قائلين : « ابانا الذي في السموات » ، اي انهم يتضرّعون ويدعون الله باسم « الاب » الحنون ، بارئ الخلق ، ومصدر الكل المتبر فوق الفوق اي « في السموات » ؛ واما النبي الجبراني فلا يوجّه دعاءه للبارئ المتجلي في السموات ، بل لمعبود خاصّ به يناديه صارخاً من اعماق كليته الطبيعية الكامنة في الارض « بالاحراج والبحار والجبال » .

ولكن من هو ذلك المعبود ؟ واين يقيم ؟

ان صلاة النبي الجبراني تدلُّ عليه اذ تقول : « ربنا والهنا ، يا ذاتنا المجنَّحة » . هو يعبد « الذات المجنّحة » ، اي الانانيّة المجرّدة التي لها اجنحة تطير بها فوق الريح ، وتتغلّب على اشدّ مظهر للقوى الطبيعية .

ويتمّ المؤمنون صلاتهم القديمة : « ليتقدّس اسمك ، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض » ، اي انهم ينادون بالتسليم المطلق لارادة الله الآب البارئ الحنون ومشيئته العادلة الشاملة السائدة في السماء وعلى الارض .

واما النبي فيقول في صلاته الطبيعية : « انا بارادتك نريد ، وبرغبتك نرغب ونشتهي » مستعملاً صيغة المتكلم مع التأكيد ايضاً في قوله : « انا . . . نريد . . . نرغب . . . نشتهي » كأن لا شيء في العالم سوانا ، وكأن ليس لدينا اغلى من الارادة ، والرغبة ، والشهوة ، لنجعلها موافقة لارادة ورغبة وشهوة « ذاتنا

المجنحة » التي ليس من رب سواها يبسط قدرته اللامتناهيــة فوق الكائنات ويحلق بالفضاء الواسع « ويحوّل الليالي ، وهي له ، الى ايام هي له ايضاً .»

اليست هذه الصلاة ابلغ انشودة تستحقّ ان يطبّل ويزمّر لها جيش التطاحن البشري ، وجند التزاحم للقبض على زمام الحياة ، ولسان حال الفيلان الفاغرين افواههم لبلع كل « ما يُرغب ويُراد ويُشتهى » على مائدة الانانية القوية ، مع تكريس لهذه الانانية وتقديس لهذه القوة ؟

اين هذا الاستئثار في « اننا نريد ونرغب ونشتهي بارادتك ورغبتك، ياذاتنا المجنحة » من التسليم لعــدل الاله الروحي في « لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض. »

وتُختم صلاة المؤمنين القديمة :« اعطنا خبزنا كفاف يومنا واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا كما نحن نغفر لمن اخطأ واساء الينا . . .»

يطلب المؤمنون خبزهم كفاف يومهم ، اي انهم يقتنعون من حطام الــدنيا بتحصيل الضروري من شروط الحياة التي يهبها الاب الحنون الباري .

وامــا النبي الجبراني فيختم صلاته بقوله :

« اننا لا نستطيع ان نلتمس منك حاجة ،
لانك تعرف حاجاتنا قبل ان تولد في اعماقنا.
انت حاجتنا: وكلّما زدتنا من ذاتك زدتنا من كل شيء . . »

اي انه لا يحدّد الحاجات التي يريدها ويرغب فيها ويشتهيها.

ولكن ، ألانه يكتفي بما لديه غير طامع بالاستزادة ؟

كلّا ، بل لانه لا يستطيع تحديد حاجاته . ومن يعرف اذن تلك الحاجات التي يجب التماسها من الرب المعبود ؟

هو نفسه ، الانانيّة ، اي « الذات المجنّحة » ، يعرف كل ذلك منذ الشعور الاولي :« لانك تعرف حاجاتنا قبل ان تولد في اعماقنا »

ولعمري ! ما هي امّ هذه الحاجات ؟ هي هي بذاتها الانانيّــة المتضخمة ، الذات المجنحة ، الرب الواحد ، الاله المبارك ، دون سواه اذ يقول له :« انت حاجتنا :« وكلّما زدتنا من ذاتك زدتنا من كل شيء . .»

وهكذا فالنبي الجبراني يقول ما فحواه الواضح « ايها الـذات المجنحة ، يا جوهر الانانيَّة المتفوّق ، انتِ ارادتي ، ورغبتي ، وانتِ شهوتي ، وكلّما استزدت منك حصلت على كلّ شيء . »

فاين هذا الاجتياح المتجتم من مرامي التضحية والاستشهـاد التي تحضّ عليها الاديان السامية باجمعها ؟

اين هذا من حديث الرسول العربي القائل « الخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله » ، لا لذاته المجنحة القويَّة المعبودة برغائبها وشهواتها !

اين هذا من المبدأ الاساسي للديانة المسيحية ، وهو ان مؤسس هذه الديانة قدَّم نفسه ضحية طاهرة لاجل خلاص العالم وسعادتهم الابديَّة ، لا لاجل ذاته المجنحة !

اين هذا من تعاليم البوذيَّة القائلة ان الناس كلهم اجزاء للذات المـدعوة « انا » وان خدمتهم والعمل في سبيلهم واجب مقدَّس ، لان به خدمة الذات الشخصية الذائبة في مجموعهم ، لا المتوسمة « ذاتاً مجنحة . »

. . .

وقبيل الختام يلزم ان نتساءل عمَّا هي ارادة ورغبة وشهوة وحاجة الذات المجنحة المعبودة ؟

وحالاً ينتقل جبران الى الموعظة التي تعطينـا الجواب بحضور « ألمطرة » التي ابتدأ يحدث ، كما ذكر ، بعد ان « نظر اليها نظرةً ملؤها الحب والحنان . »

اللذة

« حينئذٍ دنا منه ناسك يزور المدينة مرةً في السنة ، وقال له ، هاتِ حدثنا عن اللذة . فاجاب وقال (١ :

« اللذة انشودة الحرية ،
ولكنها ليست حرية بذاتها .
اللذة زهرة رغباتكم ،

(١) جميع مقاطع فصل اللذة مأخوذة حرفياً من النبي ، ص ٨٥–٩٠

ولكنها ليست ثمرةً لها .
اللذة عمق ينشد علوًا ،
ولكن لا هي بالعمق ولا هي بالعلو .
اللذة جناحٌ قد افلت من قفصه ،
ولكن ليست فضاءً حرًا طليقًا .
اجل ، ان اللذة بالحقيقة انشودة الحريَّة .
وانه ليطربني ان تترنموا بها في اعماق قلوبكم : ولكنني لا آذن لكم ان تسلموا بقلوبكم للفناء . »

يقول « اللذة زهرة رغباتكم » اي انها اجمل شيء برغبات الذات المجنحة . ولكن هذه اللذة ليست ثمرة تقطف لتؤكل مرةً واحدة ، وتبقى الشجرة التي انبتتها خاليةً منها . ولذلك تجب المحافظة على هذه اللذة لابقاء جمال الرغبات التي هي زهرتها . وبالنتيجة فان النبي يقصد الترغيب في دوام اللذة اللامتناهية . وسترى نوع هذه اللذة .

ويقول : « اللذة عمق ينشد علوًا ، ولكن لا هي بالعمق ولا هي بالعلو » اي ان اللذة غرض التسامي وقوة الطموح المكتفية بذاتها المجرَّدة . وهي تقصد نفسها لنفسها ، كما ينشد العمق موضعاً اعلى منه حيث لا عمق ولا علو ، فهي اذن غايته .

ويتابع « اللذة جناحٌ قد افلت من قفصه ، ولكنها ليست فضاءً حرًا طليقاً . اجل ان اللذة بالحقيقة انشودة الحريَّة . »

اي ان اللذة تشبه جناح الطائر بلطفها وكونها دعامة سياحته في جو الحرية الفسيح ، اي بالحياة المقصودة ، اذا انكسرت عدمت الحياة .

هذه هي النعوت التي يجب ان تستكملها حاجة الذات المجنّحة ، اي اللذة ، وهي ان تكون مستمرَّة ، هدفاً لنفسها ، اساساً للحياة . وعن هذه الحاجة يقول « انه ليطربني ان تترنموا بها في اعماق قلوبكم ، ولكنني لا آذن لكم ان تستسلموا بقلوبكم للفناء »

يؤكد النبي سروره بان يترنّم الخلق باللذة في اعماق قلوبهم . ولكنه لا يسمح بتسليم هذه القلوب للفناء ، لئلا تشغل عن طلب اللذة فينقطع حبلها .

وما مثل النبي الجبراني في نظريته هذه بعمق اللذة وشدة التمسك بها ألاّ كمثل الذي يعيش ليأكل.

« ان فريقاً من احداثكم يسعون وراء اللذة سعيهم وراء كل شيء، ولذلك يحكم عليهم بالقصاص والتأديب.

اما انا فلا اديهم ، ولا احكم عليهم ، ولكنني اسألهم : ان يفتشوا وينقبوا لانهم سيجدون اللذة في تفتيشهم ، ولكنهم لن يجدوها وحدها فقط :

فان لها سبع شقيقات ، احقرهنّ اوفر جمالاً منها.

وانتم ألم تسمعوا بذلك الرجل الذي كان يحفر الارض لكي يستخرج الجذور من اعماقها فوجد كنزاً عظيماً ؟ »

يحتجّ المصطفى على قصاص الاحداث من الناس الذين يستهويهم السعي وراء اللذة ، ويصرّح لهم بتساهله في ذلك ، بل يحضهم على التنقيب واللحاق باللذة الخ . ويعني بذلك انه كلما بحث الانسان عن اللذة بلغ ما هو الذ منها.

وفريق آخر من شيوخكم يتذكّرون لذات شبابهم آسفين ، كانها هي جرائم اقترفوها في اوقات السكر والجهالة.

ولكن الاسف هو بالحقيقة غمامة تغمّ الفكر ولا تؤدّبه.

ولذلك يجدر بهم ان يتذكروا لذاتهم بالحمد والثناء كما يتذكرون حصاد الصيف.

ولكن اذا كان الاسف يعزيهم فلا بأس ان يتعزوا به . »

لا يرى جبران طائلاً تحت الاسف الذي «يغمّ الفكر ولا يؤدّبه» بل يقول انه يجدر بالشيوخ الذين تمتعوا بنصيبٍ من لذات الشباب ان يذكروا ذلك بالحمد والثناء وان يعتبروه «حصاد الصيف» اي نتيجة الموسم المستغلّة في اوانها الحقيقي. واما اذا كان الاسف يعزيهم، اي يسلّيهم عمّا فاتهم، «فلا بأس ان يتعزّوا به» .

« وهنالك فريق ثالث ممن ليسوا بالاحداث لكي يجاهدوا مفتشين عن لذات جديدة ، ولا بالشيوخ لكي يتذكروا لذات شبابهم.

ولكنهم لشدة خوفهم من عناء الجهاد في التفتيش والالم في التذكارات يعرضون عن جميع اللذات ، لئلا يهملوا الروح او يجدفوا عليها.

غير ان لهم من هذا الاعراض بعينه لذة لانفسهم.

ولذلك فهم ايضاً يجدون كنزاً لذواتهم، مع انهم يحفرون لاجل الجذور بايدٍ مرتشة. »

هنا يصطدم «النبي» بالصوفيين الاصليين الذين يرون اللذة بالامتناع عن اللذة، ويرون الغنيمة والكنز في كبح الشهوات واسر الرغائب، لا في جعلها انشودة الحرية. وعن هؤلاء يقول انهم «يحفرون على الجذور بايدٍ مرتعشة» اي ان في حفرهم ركاكة وضعفاً، ولذلك لن يتسنى لهم الوصول الى الكنز العظيم لان المسألة تتطلب الجرأة وعدم الارتجاف الذي يولده الخوف والحياء.

وفوراً يتخذ النبي لهجة التهكم باستفهامه المكرَّر.

« ولكن هل لك ان تخبرني، وانت الناسك الحكيم، من هو الذي يستطيع ان يكدّر على الروح صفوها ؟

ايستطيع البلبل ان يعكر صفو سكينة الليل، ام الحباحب نور السماء ؟

وهل يقدر لهيب نارك او دخانها ان يثقل كاهل الريح ؟

ام هل تعتقد ان الروح بركة هادئة وفي استطاعتك كلّما خطر لك ان ترعج هدوءها بعصاك ؟ »

او كما يقول المثل «كناس لا يغبّر على طحّان» لان هذا الاخير اطول منه باعاً، ومن العبث محاولة قتل الشهوة وتعليل النفس بغير اللذة الاصلية.

واخيراً لقد حان له ان يصرح بنوع هذه اللذة الاصلية، فيقول :

« كلّما انكرت على ذاتك التمتع بلذة ما تلق بيديك على تلك اللذة في مستودعات كيانك.

ومن يدري هل تعود اللذة التي ترفضها اليوم فتترقب عودتك اليها في الغد ؟

لان جسدك يعرف حاجاته الضرورية وميراثه الحقيقي. فلا يستطيع احد ان يخدعه.

اجل، ان جسدك هو قيثارة نفسك.

وانت وحدك تستطيع ان تخرج منها انغاماً فتأنة او اصواتاً مشوّشة او مضطربة. »

امثل هذا الخطاب يحتاج الى تأويل صوفي او روحي ؟ كلّا فهو يرغب باصطياد كل لذة عندما تسنح الفرصة لئلّا تهرب ولاتعود في الغد فيحرم الجسد من ميراثه الحقيقي.

« ولعلك تسال في قلبك قائلاً : «كيف نستطيع ان نميّز بين الصالح والشرير من اللذات» ؟

« فاذهب الى الحقول والبساتين وهنالك تتعلم ان لذة النحلة قائمة في امتصاص العسل من الزهرة.

ولكن لذة الزهرة ايضاً تقوم بتقديم عسلها للنحلة.

والنحلة تعتقد ان الزهرة ينبوع الحياة.

والزهرة تؤمن بان النحلة هي رسول المحبة المحيية .
والنحلة والزهرة كلتاهما تعتقدان ان اقتبال اللذة وتقديمها حاجتان لا بد منهما، وافتتان لا غنى للحياة عنه.
أجل ، يا ابناء اورفليس ، كونوا في لذاتكم كالنحل والازهار . »

...

هذه هي نتيجة الموعظة عن اللذة . فاين هي مدرسة اللذات الجسدية ؟
في الحقول والبساتين ، اي في احضان الطبيعة الحرة !
ومن هم الاساتذة الذين جعلوا قدوةً صالحة ؟
النحلة ، وهي مثال الجدّ والنشاط في تحصيلها وبحثها عن لذتها في تنقلها المستمرّ بين جميع الازهار ؛ والزهرة ، وهي مثال الجمال والنضارة ومهبط العسل . وكل من هذين المعلّمين يعتقد ويؤمن بان الصلاح الكلي في علاقته مع الآخر « لان اقتبال اللذة وتقديمها حاجتان لا بد منهما وافتتان لا غنى للحياة عنه.»

هذا مثال بارز من خيال جبران البديع الذي يصوّر فكرته المتلألئة في كل لفظة يختارها للتعبير عمّا يجول بخاطره ؛ ويدلّ على ان الاعوام التي انقضت بين تأليف « الاجنحة المتكسرة » و«النبي » لم تعمل الّا على صقل الجوهر الفرد في ادب جبران ، وان الشهوة الجسدية التي انشدها بجانب سلمى كرامه بلهجة الشاعر هي ذات اللذة الجسدية التي يرغّب الناسك بها بلغة الفلسفة والدين.

***

اجل ، لقد كان جبران نصبة من كروم لبنان غت في الحقل التربية ، وقدّمت للعالم ورقاً وعنباً ودبساً من مادة واحدة في كيمياء الاخلاق ، هي « لذة الجسد . »

اما اثمار الورق الاخضر « بالاجنحة المتكسرة » و «عرائس المروج » و«الارواح المتمرّدة » فستذبل بعد حين عند ما تجفّف القسمَ الموجود بها من ماء الفن والبلاغة شمسُ النفسيَّة الاخلاقيَّة الغير المكهربة بجوّ الحبّ الشهواني والمرأة المبتهج بعريها .

واماّ العنب فيأكل منه الجالسون على مائدة جبران ، يتلون « العواصف » و« البدائع والطرائف » و« المواكب » و« السابق » و «رمل وزبد »، فتمتص منها عقول مريديه مزيجاً من الشراب الحلو والحامض الفني الذي يفتق القابلية بسحر بيانه . واماّ الدبس المخبأ بجرّة « النبي » فسيبقى مؤونة لفصل آخر من فصول التاريخ يتقدّم به للعالم توابغُ الشرق من الحلويات الشهيّة مربّى اطيب تظهر به براعة الشرقي واستمداده للتكيُّف وفقاً للظروف والاحوال .

***

هذا هو الطعم الذي ذقته في ادب جبران، اذ كنت كالنحلة الصغيرة اطلب العسل وان كان امتصاصي ايّاه قارصاً ، لان في هذا الاسلوب من النقد والتحليل لذتي ، وقد عرفت ان لجبران الذي جعلته الزهرة لذّةً قائمة ايضاً بتقديم هذا العسل، لانه يؤمن بان النحلة هي رسول المحبة المحيية ؛ ورغبت في ان يكون لسان حالي قائلاً للادباء والمتأدبين ما قاله النبي لابناء اورفليس : « كونوا في لذاتكم كالنحل والازهار . »